قصيدة: هذا المنى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة: هذا المنى ..

يـــا نفـــسُ مالـــكِ لا تتـــوقي للعُـــلا ... الركـــبُ ســـار وأنـــتِ يـــا نفســـي هُنـــا

وتـــيمم الفـــردوس يبغـــي قربَـــهُ ... رب البرايـــــا ولم يبـــــالي بالعنـــــا

قـــد ســـارَ في جـــدٍ إلى معبـــودِه ... يـــا قـــرة العـــينِ لركـــبٍ قـــد دنـــا

فأنـــاخ عنـــد العلـــمِ أوّل رحلِـــه ... طـــوبى لمـــن بـــالعلم قـــد قصـــد المنـــى

فتنـــوّر القلـــبُ الجهـــولُ بنـــورِهِ ... وازداد نـــورًا حـــين طبـــق مـــا جنـــى

واشـــتد عـــزم الركْـــب بعـــد ثباتِـــه ... فـــتراهُ صـــدقا مـــا تبـــدّل وانثنـــى

ورقـــى مـــدارج بـــالعلوم ومـــا حـــوت ... مـــن منـــازلٍ طـــابَ المقـــام لوافـــديها والهنـــا

هُـــم في صُـــعودٍ للعلـــوِّ وروحهـــم ... قـــد حلّقـــت في جنـــةِ الـــدنيا هُنـــا

ورقـــت إلى تلـــك الجنـــان بعزمهـــا ... نِعـــم الطمـــوحُ الحـــقُّ لا يبغـــي الخنـــا

للّه ســـاروا مخلصـــين علـــى الـــدوام ... لم يثـــــنِهم ذمٌ وقـــــدحٌ او ثنـــــا

قـــد عـــالجوا مـــنهم قلوبًـــا قـــد زهـــت ... فاستشـــرقت نـــورًا كمـــا ضـــوء الســـنا

متأصـــلين علـــى العقيـــدة والتقـــى ... لا يهـــوي بُنيـــانٌ تأسَّـــس فـــانبنى

وتحكّم العلمُ بهم فتعاهدوا ... أن ينشروهُ وقالوا هذا دأبُنا

هذا سبيلُ الأنبياء ولم نزل ... فيهِ نُكَمِّلُ صرح مصدرِ عِزّنا

فدعوا إلى معبودِهم بمقالِهم ... وفِعالهم.. فالهديُ منهم ما فنى

يا سائرين إلى الإله تمهَّلوا ... وخذوا فقيرًا قد تذلل وانحنى

يبغي اللحاق بركبكم وتأهبت ... منه العزومُ فلن يبالي بالعنا

يا متقين ألا ترون بناظري ... بحرٌ رست فيهِ سفينة شوقنا

يا متقين ألا ترون مدامعي ... قد باعت الدنيا وجادت بالهنا

أبغي اللحاق بركبكم فتوقفوا ... مُدوا الأيادي نحو عبدٍ قد دنا

قولوا جليسٌ قد أتانا عاصيًا ... جُلساء عاصي القومِ لا يشقى بنا

قولوا فقيرٌ لن يضر لحاقه ... بالركب إن كان يوافق نهجنا

يا متقين أردت أن أمضي إلى ... رب البرايا راجيًا أبغي الجنا

يا ربِّ عفوك أبتغيه تائبًا ... كم تائبٌ قد جاء بابك فاغتنى

هذا مراد القلب لا يبغي سواه ... يا رب هذي غايتي هذا المنى